

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

وتكرّر منظر القصر بالكوفة في دمشق عند يزيد. ولا نستغرب أن يتكرّر بعضه حتّى يظنّ أنّه قد وقع في التأريخ خلط بين المنظرين ; لأن المناسبة في هذا المقام تستوحى ضرباً واحداً من التعقيب وضرباً واحداً من الحوار. فارتاع من بمجلس يزيد من نبأ المقتلة في كربلاء حين بلغتهم، وقال يحيى بن الحكم ([487]) - وهو من الأُمويين -: لهامّ بجنب الطفّ أدنى قرابة *** من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل ([488]) سميّة أمسى نسلها عدد الحصى *** وبنت رسول الله ليست بذي نسل ([489]) فأسكته يزيد، وقال - وهو يشير إلى الرأس وينكث بقضيب في يده -: « أتدرون من أين أُتي هذا ؟ .. إنّّه قال: أبي علي خير من أبيه، وأُمّ مّي